

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

حدثنا علي بن ابراهيم قال حاجتنا رب قال حاجتنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابي هريرة ان ان صلى الله عليه وسلم قال لا حسن الا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل واناؤه النهار - [00:00:16](#)

فقال ليتني اوصيك مثلنا مثل ما اوتي فلان فعاملت مثل ما يعمل. ورجل ات ورجل اتاه الله ها ايه لانه قال الا في اثنتين في رجل رجل بدن الركعة الثانية ها؟ ها؟ حياء الله ايه يعني يجوز - [00:00:36](#)

على البدل وعلى القطع. لكن تفريطك هل يصح؟ عندي مشكلات بالوجهين كلهن عندهم مشكلات بالوجهين. رجل الاول بالرفض والكسر. والثاني كذلك. فان رفعت الاول جاز لك في الثاني جاز الرفع. او تعين الرفع - [00:01:00](#)

وان جررت زاد في الثاني وجهان نعم. ورجل اتاه الله مالا فهو فهو يهلكه في الحق. فقال رجل ليتني اوتيت مثل ما اوتي فعملت مثل ما يعمل آآ الصياغ الثاني فيه بيان معنى الحسد. وان الحسد ليس هو الحسد المذموم. الذي يتمنى فيه الانسان - [00:01:20](#)

زوال نعمة الله على غيره وانما هو الحسد المحمود الذي يتمنى فيه الانسان ان يعطى مثل ما اعطى غيره. غيره انتبه ولا لا؟ ها؟ هذا المعنى. الحسد الذي قال الرسول عليه الصلاة والسلام الحسد المراد به حسد - [00:01:48](#)

ربطة حسد الغبطة الذي يتمنى الانسان مثله لا ان يزول عن غيره والحسد المذموم ان يتمنى زواله عن غيره مثل رجل اتاه الله علما ونفع الله به الناس يتمنى ان الله ياخذ هذا العلم من هذا الرجل. اعوذ بالله - [00:02:12](#)

نعم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ هذا فضله على عباده. لكن لو قال ليتني مثل لمثل هذا الرجل ليتني مثل هذا الرجل. ها؟ يصح ولا لا؟ يصح بل هذا محمود؟ رجل اتاه الله المال - [00:02:36](#)

اعانه الله وصار كلما ذكر له مشروع خيري قال يلا. ذكر له بين المساجد قال له ابنوا كل ما يحتاجه هذا الحي من المساجد ابنوه او ابنوه ذكر له اصلاح طرق طريق وعر قال يلا خذ - [00:02:56](#)

كل ما يحتاج اليه اصلاح هذا الطريق اصلحه ذكر له طبخ كتب نافعة قال خذ ذكر له شراء اسلحة في سبيل الله قال خذ كل وجوه الخير ينفق بها. قال واحد كيف هذا؟ ليت الله ياخذ عنها ليت الله ياخذ عنه المال. اعوذ بالله - [00:03:17](#)

حسد طيب ها لا هذا مذموم. فقال الثاني ليت ان الله يعطيني مثل ما اعطاه فافعل مثل ما افعل ها؟ هذا طيب ومحمود. فهذا هو الحسد الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام. طيب عندنا الان - [00:03:38](#)

قرآن ومات ايها في نظركم افضل؟ لانه ابقى صاحب القرآن يتعلم القرآن ويعلمه وينشره بين الناس ويبقى الى يوم القيامة ولا لا؟ التفسير الذي فسر ابن عباس رضي الله عنه القرآن به الى الان باقي. ولا؟ صاحب المال في عهد ابن عباس رضي الله عنه - [00:03:58](#)

الذي يبذل ماله في كل خير هل هو باق الى اليوم؟ ابدأ. ابدأ. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يضرب مثلا بالعلم والمال. مع تباين ما بينهما من الفائدة. من الفائدة العظيمة والبقاء - [00:04:28](#)

اي نعم. نعم. قلت يجوز كافر. نعم. المعين. المعين فاكريهم يبيتون للمسلمين. بارك الله فيك. حنا اذا قلنا يجوز ليس معناه ان انه في كل حال. اما تعلم ان كنت لا تعلم ان الشيء المباح - [00:04:48](#)

تجري فيه الاحكام الخمسة؟ نعم. طيب. اذا علمنا اننا لو اوصينا لهذا الكافر راح يشتري به اسلحة للمسلمين. هذا ما يجوز نعطيته ولا في الدنيا لكن هو ولو لم نعلم هو لم يبين. هو الاصل الا بالاحكام. وهذه لازم تفهمونها انتم. اذا قيل هذا الشيء مباح ليس معناه انه

في كل الاحوال - 00:05:08

معنا مباح ليس ممنوعا لكنه خاضع لايش؟ للاحكام الخمسة قد يكون حراما وواجبا ومستحبا ومكروها. اي نعم ما شاء الله. من مبدي
الان؟ طيب. كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم يهلكه في مقابلة الحق؟ اذا كان حق كيف - 00:05:28

الاهلاك هنا بمعنى الانفال الانفاد انفاد الشيء هنا كله لانه مثلا عندك عشرة ريالات وتصدقت بها اهلكتها بالنسبة لك؟ هذه انفتها فالمراد
بالاهلاك مو الاظاعة الانفاد. نعم. واتمنى شلون؟ الا اذا كان قد بذل الجهد وعجز لا بأس يكون له الاسباب. اما والله يروح ينعم ينام

على - 00:05:51

ولا يروح يلعب بالكورة ويقول والله انا لي اجر فلان اللي كل النهار بالمسجد يقرأ ما هو بصحيح لكن اذا كان قد بذل الجهد وعجز

يكثر له اجره اي نعم - 00:06:27

الثالث ثلاثة اي خلاص خيركم من تعلم القرآن وعلمه حجاج قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرفد قال قال سمعت قال سمعت
سعد بن عبيدة بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم -

00:06:41

من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأ ابو عبد الرحمن في في امرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذي قعدني مقعدي هذا. طيب قوله
صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه يشمل تعلم لفظه - 00:07:11

تعلم معانيه. كذا فالذي يدرس الناس لفظ الكتاب كتاب الله عز وجل العزيز. او يدرسهم تفسير فهو خير الناس. هل يشمل تعلم القرآن
بالعمل ويقال هذا تعلم تطبيقي. نعم. ها؟ ربما يشمل - 00:07:31

ربما يشمل هذا فيكون تعلم القرآن ثلاثة انواع. تعلم اللفظ والمعنى والعمل لانه لا شك ان العمل يزيد في فهم المعنى وبقاء المعنى
ورسوخه. وكلما نسدي الشيء ولم يعمل به - 00:07:56

نسي طيب هل نحن نعلم الناس الفاظ القرآن ومعانيه والعمل به في ان واحد او بالتدرج بحسب الحال ان كنا نعلم طفلا او خمس
سنوات ما نجيب له معاني القرآن - 00:08:16

لان قلبه ايش؟ لا يتحمل. لا يتحمل مانع. خليه يكفي قراءة الالفاظ وجدنا انسان اكبر منه عقلا وسنا ويتحمل نعلمه اللفظ والمعنى.
ولكن هل يعني هل الاولى من حيث التعلم ان نقول احفظوا القرآن كله بدون ان تتعلم معناه؟ او كلما قرأت آيات معينة - 00:08:36
افهم معنى الاخير هو الذي عليه عمل السلف. كما قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤون من القرآن عثمان وعبدالله بن
مسعود وغيرهما انهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموها وما - 00:09:07

من العلم والعمل. قالوا فتعلموا القرآن والعلم والعمل جميعا. وهذا لا شك انه احسن. نعم طيب ولكنه يتنزل كما قلت على حسب حال
المعلم قد لا يحتمل ذهنه ان تعلمه المعاني. حتى لو اردت ان تعلمه المعاني على وجه بسيط مختصر - 00:09:27

قد لا يتحمل. نعم ان سألك ان سألك فمعنى ذلك انه ان عنده استعدادا لقبول المعنى وفهمه فعلمه. اي نعم. طيب قول من تعلم القرآن
هل يشمل ذلك من اعان - 00:09:57

على تعلم القرآن من بناء المدارس وشراء المصاحف واجراء الرواتب للمتعلمين وما اشبه ذلك؟ الجواب نعم يدخل فيه لان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من من اعان غازيا فقد غزي او قال من جهز - 00:10:16

جهز غازيا فقد غزي. ومن خلفه في اهله خيرا بخير فقد غزي اذا الذي يشتري المصاحف للمتعلمين او يبني المدارس او او يجري
الرواتب والمعاشات لهم داخل في من تعلم القرآن - 00:10:39

في من علم القرآن داخل فيمن علم القرآن طيب لو كان نائما على فراشه؟ ها؟ ولو كان نائما على فراشه. اي نعم. نعم طيب ها نبي
نشوف شرح هذي بالقسط اللامي - 00:11:02

قال واقرأ قال واقرأ ابو عبد الرحمن السلم الناس القرآن في ان في امرة عثمان ابن عفان رضي الله عنه حتى كان حجاج يوسف
اميرنا العراق. قال ابو عبد الرحمن وذاك الحديث وذاك الحديث المرفوع في افضلية القرآن هو الذي - 00:11:20

مقعدني هذا الذي الذي اقرأ الناس فيه. اقرؤوا الناس. الذي اقرؤوا الناس فيه وهذا يدل على ان ابا عبد الرحمن سمع الحديث المذكور في ذلك الزمان واذا سمعه فيه ولم يوصف بالتدليس اقتضى سماعه ممن عنعنه وهو عثمان - [00:11:40](#)

لاسيما مع ما اشتهر عندما ما اشتهر عند القراء انه قرأ على عثمان واسند واسند ذلك عنه من رواية عاصم من ابن ابي النجود فكان ذلك اولى من قول من قال انه لم يسمع منه. نعم. لا الظاهر انه سمع منه - [00:12:00](#)

لان حديث حدثنا الذين كانوا يقولون القرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود هو الذي رواه والحديث فيه مقال في لكن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله دائما يحتج به - [00:12:20](#)

فهو عنده صحيح. المعنى تبين الان. يقولون ان ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله انه كان يقرئ الناس في اماره عثمان. يعني في خلافته. حتى اه كان الحجاج. وكان الحجاج - [00:12:35](#)

بعد ذلك منعه او شيء من هذا القبيل قال وهذا الذي اقعدي مقعدني هذا يعني هو الذي جعلني اجلس للناس واعلمهم يعني الحديث خير من تعلم القرآن وعلمه هو الذي جعلني اجلس للناس واعلمهم - [00:12:55](#)

هو شلون؟ مؤمن هل يجوز على ان دماء يقول هالك؟ في القرآن. يستفتون كلاله يعني امرؤ خلق هلك ليس له ولد لكن هالك المعنوي للكافر من حسي فهو لا كافر ولا غيره. نعم. لا يسافر بين بلاد الاطفال. اذا كان - [00:13:15](#)

هي امتيان له نعم. واذا لم يتم؟ فليس منها. اوسع الفائدة واعم نفع النوم. الذين سألوها لا يسألون. ايش؟ اللي يسألون ما يسألون ها هي من يحصيهام عاد؟ نحصيهام بس انا ما اقدر احصيهام يعني انسى ان هذا الرجل - [00:13:39](#)

سألني مرة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ارقمه عن علقمة ابن مرفد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان ابن ابن عفان عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه - [00:13:59](#)

حدثنا عمرو بن عون قال اي مثل هذا الكلام ان افضلكم وخيركم من تعلم هذا لا شك انه من من الرواية بالمعنى. فهل الذي غير اللفظين هو ابو عبد الرحمن السلمي او من بعده - [00:14:19](#)

ها؟ يحتمل لكن الاقرب انه من بعده لان آا الرواة عنهم مختلفون - [00:14:40](#)